منوعات

MEDIA

أخبار

كشفت مصادر سياسية لـ«العربي الجديد» عن منح السلطات العراقية في بغداد ترخيصاً لمحطة تلفزيون «روناهي» الفضائية الناطقة بالكردية والمقربة من مليشيا «قسد» في الشمال السوري، في حين رفضت حكومة إقليم كردستان منح الموافقة.

اعلن صحافيو الداخل الفلسطيني عن مقاطعة بيانات الشرطة الإسرائيلية، احتجاجاً، و تعبيراً عن رفضهم التعامل مع بيانات الشرطة التي تبرر سهولة الضغط على الزناد ضد الفلسطينيين والعرب، خصوصاً بعد جريمة قتل الطالب أحمد حجازي.

توقف البث الفضائي لقناة «سهيل» الناطقة باسم حزب الإصلاح اليمني. وقالت مصادر في المحطة لـ«العربي الجديد» إن القناة التي تبث من الرياض توقفت بعد تراكم مديونيتها وعدم قدرتها على دفع اشتراك القمر الصناعي ومرتبات الموظفين.

طالبت منظمة العفو الدولية (أمنستي)، الأربعاء، السلطات المصرية بإطلاق سراح الصحافية المعتقلة منذ عام 2019، سولافة مجدي، والتي تتعرض في السجن لانتهاكات واسعة، بينها الضرب والسحل والتحرش، مؤكدة أنها سجينة رأي.

يستعد النظام السوري لانتخابات رئاسية ستعيد فرض رئيسه بشار الأسد، عبر تجييش إعلاميين لنشر بروباغندا جديدة تروّج له كقائد «أصلح»، بالتزامن مع شنّه حملة لسجن وتكميم أفواه الممتعضين من الأوضاع

النظام السوري يجنّد الإعلاميين لـ«انتخابات» الرئاسة

عدنان أحمد

يعمل النظام السوري على عدة جبهات، في إطار الإعداد للانتخابات الرئاسية المقبلة، المتوقعة منتصف العام الجاري، أي بين إبريل/نيسان ومايو/أيار، ومنها «جبهة الدعاية والإعلام» لنشر بروباغندا جديدة. يحصل ذلك بالرغم من القناعة الراسخة بأن نتائج هذه الانتخابات، على غرار كل الانتخابات السابقة التي جرت في عهدي آل الأسد، محسومة سلفاً لصالح رأس النظام، وبالتالي ليس ثمة حاجة لأي نشاط إعلامي لإقناع الجمهور بهذا المرشح أو ذاك، على نحو ما يحصل في الدول الديمقراطية.

غير أنّ النظام الخبير في التزوير وصاحب التجارب في إخراج المشاهد البروتوكولية المثيرة للسخرية بالنسبة للجمهور العارف ببواطن الأمور التي قد تقنع المراقب البعيد، يحاول إتقان «العرض المقبل» من جميع جوانبه؛ بدءًا من الإطار السياسي الذي عبر عنه في نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول الفائت، وزير خارجية النظام فيصل المقداد، بقوله إن الانتخابات الرئاسية ستُجرى في وقتها المعتاد من دون أي تأجيل، وبمعزل عن نتائج عمل اللجنة الدستورية السورية، وصولاً إلى لقاء الأسد قبل أيام مع ثلة من الإعلاميين السوريين ممن سيتولون الترويج داخلياً لمقولة أن «الأسد هو القائد الأصلح للمرحلة المقبلة».

ووفق ما نشره بعض الإعلاميين المشاركين في اللقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ومنهم جعفر يونس مراسل التلفزيون الرسمي، وربيع ديبة مراسل قناة «الإخبارية السورية»، إلى جانب مقدمتي البرامج في «الإخبارية السورية» سلمى عودة وربا الحجلي، وعبدو زمام مقدم البرامج السياسية في «الإخبارية السورية» أيضاً، فقد جرى خلال اللقاء مناقشة قضايا «ذات شأن داخلي». كما تلقّوا «تكريماً» على ما سموها «الجهود التي بذلوها في السنوات العشر الماضية»، إذ يقوم إعلام النظام منذ انطلاقة الثورة السورية عام 2011 بنسج رواية معاكسة للوقائع لتسويقها داخلياً وخارجياً، والتي بدأت قبل عشر سنوات بإنكار المظاهرات المناوئة للنظام، وصولاً إلى تصوير الأخير كمحارب للإرهاب، رغم مسؤوليته المباشرة عن مقتل مئات آلاف المدنيين السوريين، وتغييب مئات الآلاف أيضا في السجون.

وينظر النظام السوري إلى أداء وسائل إعلامه وتلك الموالية له كامتداد للحرب التي يخوضها ضد قطاع واسع من الشعب السوري. ولعب بعض هؤلاء دوراً بارزاً في الترويج لرواية النظام خلال المعارك العسكرية خلال السنوات العشر الماضية، وبينهم المراسلان جعفر يونس وربيع ديبة اللذان ساهما في تغطية معظم العمليات العسكرية التي شهدتها المدن السورية. ويجري اليوم التركيز على القضايا الداخلية بعد أن تراجعت حدة المعارك، وتصوير الأسد كمحارب للفساد «برغم العقوبات الدولية الظالمة».

ويحاول الأسد ونظامه إقناع الشارع السوري عبر هؤلاء الإعلاميين وسواهم بأنّ الاقتصاد سيتحسن، وسيتم رفع سقف الحريات، ووعدهم كما قيل، بتكريمهم وإعطائهم مزايا ومكاسب بعد الانتخابات المقبلة. ومما قاله الأسد لهم، وفق ما نقل الإعلامي السوري المعارض أيمن عبد النور عن مصادره: «لقد انتهينا من الجهاد الأصغر وبدأنا الجهاد الأكبر»، في إشارة منه إلى ضرورة تركيز العمل على العمل الإعلامي في المرحلة المقبلة.

وتقول مصادر في العاصمة دمشق إن وزير الإعلام لدى النظام، عماد سارة، أصدر تعميماً داخلياً بضرورة وضع خطط تغطية للانتخابات، يبدأ العمل بها بين شهري فبراير/شباط الحالي ومارس/آذار المقبل.

يحاول الأسد إقناع السوريين عبر الإعلام بأنه يحارب الفساد

وفي إطار هذه البروباغندا الدعائية للأسد أيضاً، صدر كتاب في دمشق يحمل عنوان «القائد الأسد.. صفحات مشرقة من تاريخ الصمود» أشرفت عليه نجاح العطار، نائبة رئيس الجمهورية، ويضم مشاركات لمجموعة من الكتاب والسياسيين والعسكريين ورجال الدين، سوريين وعرباً، تشيد بدور الأسد «وثوابته المبدئية وقيادته للبلاد وسط المحن». وتقول العطار في تقديمها للكتاب إنّ «الأسد يتحلى بصفات تجعله الأكثر كفاءة في فهم حاجات أمّته وقضاياها الناشئة في وجه سياسات عربية وأجنبية مموهة بأيديولوجيات مضللة تمارس التعسف والتعصب والمحاولات المتواصلة لتذويب شخصيتنا واستلاب حريتنا وأرضنا».

ويضم الكتاب الذي يقع في 544 صفحة من القطع الكبير والصادر عن الهيئة السورية العامة للكتاب، مقالات لـ 28 شخصية سورية وفلسطينية وأردنية ولبنانية ومصرية وتونسية ومغربية. ومن بين العناوين التي حملها: «قائد سورية وقدرها» لوزير الخارجية اللبناني الأسبق عدنان منصور، و«الرئيس بشار الأسد المرحلة والرجل» لرئيس حركة الشعب اللبناني نجاح واكيم، و«سورية من الانتصار العسكري على التحالف الدولي إلى إعادة البناء المجتمعي» للناطق الرسمي باسم الجبهة العربية التقدمية علي بوطوالة من المغرب، و«سورية نضال قائد وشعب» للأمين العام للتيار الشعبي التونسي محمد زهير حمدي. وكذلك مقالات لشخصيات أخرى، مثل الأمين العام المساعد للتجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة جمال علي زهران من مصر، وراضي الشعيبي مؤسس اتحاد الجاليات والفعاليات الفلسطينية والأب إلياس زحلاوي، والأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب سميح خريس من الأردن، والكاتبة السورية ناديا خوست، والقاصة أنيسة عبود. ومن لبنان، شارك أيضاً محللون وكتاب معروفون بولائهم للأسد ونظامه، وبينهم أمين حطيط ووسيم بزي وغسان الشامي، وكل من حسن ونضال حمادة، ورفيق نصرالله وغسان مطر وجمال واكيم. كما تضمّن الكتاب مقالات بعنوان «سورية والأسد وفلسطين» بعضها حديث وأخرى قديمة جرى تجميعها شملت أسماء أدباء من سورية، مثل بديع صقور ومالك صقور، ومن فلسطين إبراهيم علوش وطلال ناجي وتحسين الحلبي.

كلّ ذلك يأتي في ظلّ حملة احتجاز وسجن وتكميم أفواه للمنتقدين للأوضاع المعيشية في مناطق سيطرة الأسد، ومنهم إعلاميون موالون. ويرى مراقبون أن الانتخابات المقبلة لن تختلف في جوهرها عما سبقها من انتخابات في عهدي بشار ووالده حافظ من قبل، من ناحية كونها شكلية، ونتائجها مضمونة لصالح رئيس النظام المرشح. غير أنّ ما قد يميّز الانتخابات المقبلة أنها سوف تجري في وضع اقتصادي سيئ جداً يصل إلى حد المجاعة لفئة كبيرة من الناس، الأمر الذي حصر تفكيرهم في تأمين احتياجاتهم الأساسية من وقود وخبز وغير ذلك.

وكان في انتخابات 2014 مرشحون صُوريون آخرون إلى جانب الأسد، حيث اعتاد السوريون قبل ذلك أن تجري «الانتخابات» على شكل «استفتاء» يدلون فيه برأيهم ضمن خانتين: نعم أو لا، من دون وجود مرشح منافس. ومن المتوقع أن تشهد الانتخابات المقبلة وجود المزيد من المرشحين الشكليين، حيث لن يعطوا حتى مساحة لترويج أنفسهم وبرامجهم في الإعلام. لكن من المتوقع أن تكون هذه الانتخابات متقنة بشكل كبير من جانب النظام ويشارك فيها النساء والأكراد، وحتى ربما شخصية من المعارضة أو كانت محسوبة عليها، للترشح في مواجهة الأسد، وذلك في محاولة لاكتساب بعض المصداقية الداخلية وثقة المجتمع الدولي.

وتضع الدول الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، شروطاً للمساعدة في مرحلة إعادة الإعمار التي تشكل الهاجس الأساسي لروسيا، تتمثل في الوصول إلى حل سياسي حقيقي بناء على القرارات الدولية ذات الصلة، وتقول إنها لن تعترف بنتائج أية انتخابات يجريها النظام خارج هذا السياق. في المقابل، يسعى النظام وروسيا إلى الإبقاء على عمل اللجنة الدستورية شكلياً لإعطاء انطباع بوجود حراك سياسي، كسباً للوقت إلى حين تمرير الانتخابات الخاصة بهم، ومن ثم البناء على نتائجها لاكتساب مزيد من الشرعية المحلية والدولية.

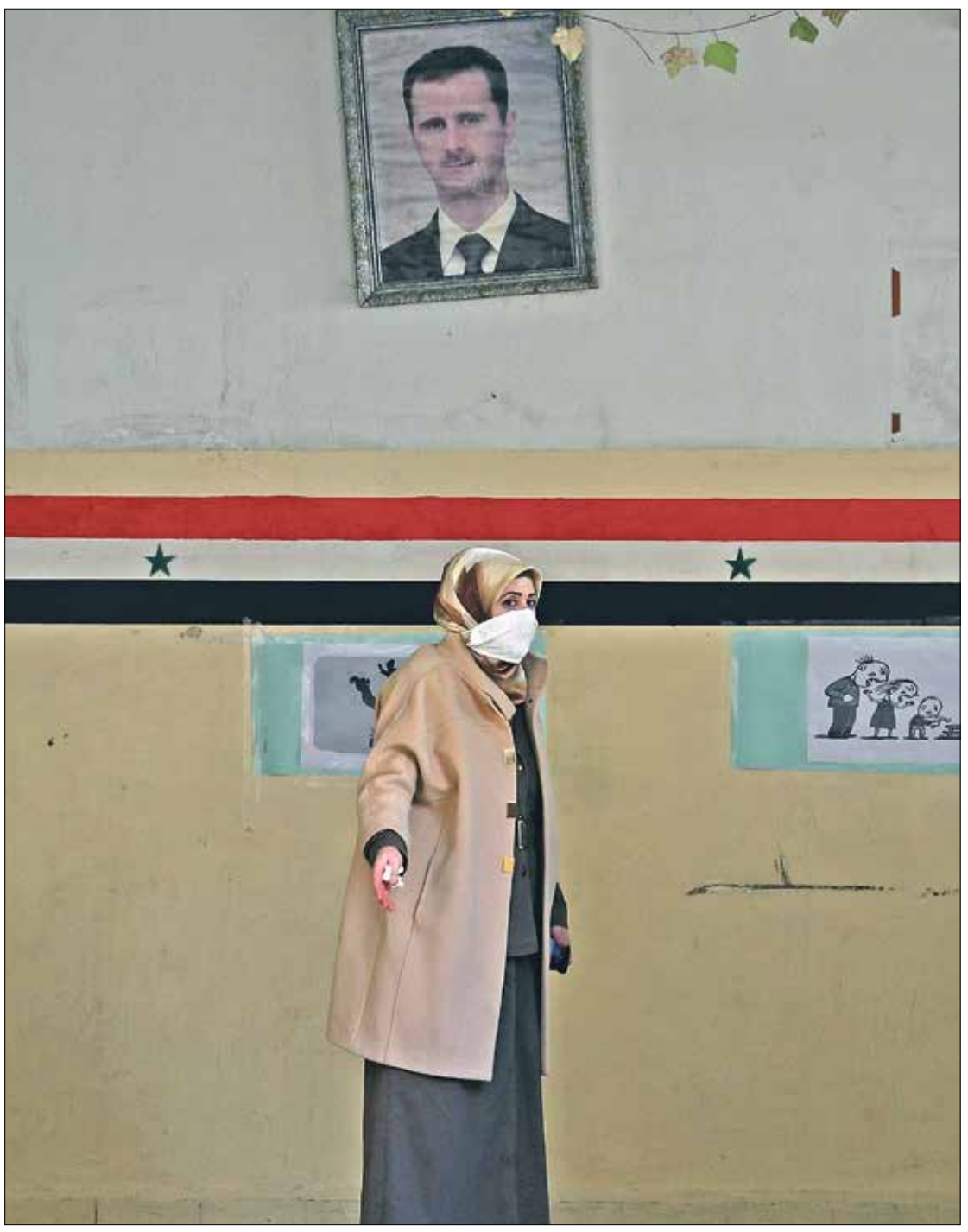

تجري الانتخابات الرئاسية السورية للنظام بين إبريل ومايو (سيرغي بوبيليف/تاس)

كمّ الأفواه

علم «العربي الجديد» من مصادر بالعاصمة السورية دمشق أن إعلاميين وناشطين تم استدعاؤهم، الأحد الماضي، إلى إدارة الأمن الجنائي بدمشق «وتحذيرهم من الكتابة التي توهن نفسية الأمة أو التواصل مع صفحات مشبوهة على فيسبوك». وتؤكد المصادر أن لهجة الاستدعاء وكلام المسؤول الأمني كانت وعيداً و«للمرة الأخيرة» وإلا سيتم توقيفهم وفق قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية «وعرضهم للقضاء». وتكشف المصادر الخاصة أن هيئات تحرير الوسائل الإعلامية الرسمية بدمشق، عقدت أكثر من اجتماع مع كوادرها بهذا الخصوص، وحذرت الصحافيين من نشر أخبار كاذبة أو نقل الواقع الاقتصادي أو سعر صرف الليرة، عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لأن ذلك جريمة ولا يمكنها الدفاع عنهم بحال ارتكبوها.

وتشهد سورية منذ أيام حملة اعتقالات لكل من ينشر شكاوى تردي الواقع المعيشي أو يتطرق لسياسة التجويع التي ينتهجها نظام بشار الأسد، بعد أن تعدت نسبة الفقر 90% وزاد نوم المواطنين بالشوارع، رغم برودة الطقس وهطول الأمطار. وكشفت مصادر صحافية توقيف الإعلامية في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون هالة الجرف منذ أسبوع في فرع الأمن الجنائي بدمشق، وسجن الطالبة في كلية الصيدلة فرح خازم (20 عاماً)، وطاول السجن كذلك المواطن يونس سليمان من مدينة طرطوس، بسبب النشر على وسائل التواصل الاجتماعي. وتبيّن المصادر أن حملة الاعتقالات لم تستثن أحداً، إذ تم سجن المفتشة فريال جحجاح منذ 20 يوماً لنفس السبب «جرائم معلوماتية توهن نفسية الأمة». ويتوقع مسؤول إعلامي رفيع من دمشق أن تتصاعد الحملة تباعاً مع اقتراب حملة بشار الأسد لانتخابات الرئاسة التي ستجرى بين 16 إبريل/ نيسان و16 مايو/ أيار المقبلين، والهدف «كم الأفواه» بحسب تعبيره. ويضيف لـ«العربي الجديد» أن نسبة الامتعاض في مناطق سيطرة الأسد بلغت حدود الانفجار والسباب تجاه الحكومة، خاصة بعد نفاد المازوت والخبز ووجود سوق سوداء لهذه السلع الضرورية بعشرة أضعاف سعرها الحقيقي، ولا طاقة للسوريين على تدبر معيشتهم بواقع الغلاء وتثبيت أجورهم عند متوسط 60 ألف ليرة، علماً أن تكاليف المعيشة بسورية، لأسرة مؤلفة من خمسة أشخاص، تزيد عن 700 ألف ليرة.

لقاء

تشارك الممثلة اللبنانية كريستين شويري في مسلسل «حادث قلب»، لتسجّل من خلال العمل عودة إلى الإنتاج المحلي اللبناني. هنا، لقاء مع شويري

كريستين شويري
من أجل الشاشة كبُرت أو صغُرت

بيروت ـ **رنا اسطيح**

بعد مشاركتها في مسلسل «عروس بيروت»، إلى جانب مجموعة كبيرة من الممثلين اللبنانيين والعرب، تطلّ الممثلة اللبنانية كريستين شويري حالياً في المسلسل الاجتماعي «حادث قلب»، من كتابة وليد زيدان وإخراج رندة علم، ومن إنتاج شركة prod G8، للمنتجة اللبنانية مي أبي رعد، لتسجّل من خلاله عودةً إلى الإنتاجات المحليّة بعد مشوار مهني يتجاوز الثلاثة عقود من الزمن، برزت شويري خلاله كممثلة محترفة في عدد كبير من الأعمال الدرامية والسينمائية المهمّة إلى جانب رصيد وافر من الأفلام القصيرة التي تواظب على المشاركة فيها تشجيعاً للطاقات الإبداعية الشابّة.

وبعد أدائها المتقن في مسلسل «عروس بيروت»، إذ أدت دور طبيبة نفسية في ثنائية درامية جمعتها بالممثل السوري محمد الأحمد، في تعاون جديد بينهما بعد مسلسل «توق» (2011) للمخرج التونسي الراحل شوقي الماجري، تكشف كريستين شويري في مقابلة خاصة لـ«العربي الجديد» عن تفاصيل دورها في مسلسل «حادث قلب» الذي تشارك فيه بطولته حالياً، إلى جانب كل من كارلوس عازار وستيفاني عطاالله وكارول عبود، ونخبة من النجوم اللبنانيين.

وتعترف أن الدور جذبها لأنّه مركّب. تقول: «شخصية هدى التي أؤديها في العمل تظهر في الحلقات الأولى بإطار معيّن، ثم تتطوّر ضمن سياق درامي تصاعدي، لتكشف عن جوانب مختلفة من ماضيها وخلفياتها. ففي البداية، قد يكره المشاهد أفعالها، ولكن الحلقات المقبلة ستكشف له دوافعها وأسبابها، ما قد يجعل البعض يتفهّمها».

وتعرب الممثلة اللبنانية عن سعادتها بالوجوه الجديدة والموهوبة، من باب إعطاء مجموعة كبيرة من الممثلين من الجيلين القديم والجديد، فهناك وجوه شابة وغير مستهلكة تطلّ في هذا العمل، إلى جانب وجوه معروفة اشتاق الناس لرؤيتها مجدداً على الشاشة، وأنا سعيدة بهذه التوليفة الجذّابة من الممثلين المحترفين، وأمل أن تذهب الإنتاجات الدرامية المحلية أكثر وأكثر في هذا الاتجاه، من خلال الاستعانة بالوجوه الجديدة والموهوبة، من باب إعطاء الفرص للمواهب القادرة على إحداث فارق في المشهد الدرامي اللبناني، بدلاً من رؤية الوجوه نفسها تتكرّر من مسلسل إلى آخر، لدرجة أننا بتنا أحياناً لا نعرف إن كنا نتابعها في عمل جديد، أو في آخر سبق أن تابعناه قبلاً».

> من الممثلات اللواتي سجّلن مكانة خاصة في الدراما السورية

وفي مقابل حضورها الخجول في الدراما اللبنانية، تُعتبر كريستين شويري من الممثلات اللبنانيات اللواتي سجّلن مكانة خاصة في الدراما السورية، بعدما شاركت خلال مشوارها الاحترافي في عدد من الأعمال الدرامية السورية البارزة، سواء التاريخية منها أو الاجتماعية، ومن بينها مسلسل «نزار قبّاني» و«أبو الطيب المتنبي»، و«بقعة ضوء»، و«الطويبي» الذي جمعها بالنجم أيمن زيدان، بالإضافة إلى فيلم «التقرير» (1986) الذي كان من باكورة الأعمال السينمائية التي جمعتها بكبار النجوم السوريين، من أمثال دريد لحام ومني واصف وعمر حجو وعبّاس النوري.

تتذكّر شويري تلك الحقبة من مشوارها المهني بكثير من الحنين، وتأسف لانقطاعها عن الأعمال الدرامية السورية في السنوات الأخيرة بسبب الأزمة السورية والظروف الصعبة التي تمرّ بها المنطقة العربية، معربةً عن أملها بعودة السلام والاستقرار.

وترى أن الإنتاجات التي تُقدَّم حالياً «تُعتبَر مُهِمّة نظراً للظروف الاستثنائية والصعبة التي فرضتها جائحة كورونا على العالم، وانعكاساتها القوية على مختلف القطاعات الإنتاجية».

وتضيف: «بدأت الكثير من القطاعات تستعيد عافيتها تدريجياً، أو على الأقل تتأقلم مع الظروف الطارئة المفروضة على الناس حالياً، وهذا أمر مثير للإعجاب لأنه يعني أننا لا نستسلم للكآبة والسلبية، مع أنني شخصياً أشعر بأن انفجار مرفأ بيروت تحديداً شكّل لي صفعةً قويةً؛ إذ يشعر الواحد منّا بأنه غير قادر أن يشعر أو يكتب أو يعبّر عن حدث بهذه المأساوية وهذه الضخامة، فبعد هكذا حدث هزّ البلد والعالم، تصبح الأمور الأخرى كلها ثانوية».

على الضفّة الأخرى، كان من المفترض أن تطلّ شويري في مسلسل «خَلّ» في رمضان المقبل إلى جانب مجموعة من نجوم الدراما العربية واللبنانية، ومنهم باسل خيّاط وغسان مسعود ويوسف الخال وآخرين، ولكن منتج العمل مفيد الرفاعي أعلن أخيراً عن تأجيل المسلسل بسبب عدم القدرة على استكمال التصوير في ظلّ الإقفال العام المفروض في لبنان لمواجهة انتشار وباء كورونا.

ورغم أسفها على تأجيل المشروع، لا تعارض شويري عدم استثناء قطاع الإنتاج الدرامي من الإقفال العام، وترى أن «الوضع بات خطيراً، كثير من الأرواح تُزهَق بسبب انتشار الوباء. لسنا في بلد طبيعي قادر على تأمين الحد الأدنى المطلوب لمواجهة الجائحة، والأمر ليس سهلاً أبداً، فأنا أصبت بكورونا ومررت بهذه التجربة الصعبة وأعرف أن الأمر ليس سهلاً أبداً، فضلاً عن المسؤولية التي علينا كأفراد تحمّلها لعدم المخاطرة بنقل الوباء إلى الآخرين».

وتعلن شويري في المقابل عن مشروع سينمائي جديد صوّرته مع المنتج رائد سنّان، بعدما كانت أحدث تجاربها السينمائية ضمن فيلم «قضية رقم 23» للمخرج اللبناني زياد دويري، والذي حصد نجاحات مهمّة في مهرجاني «كانّ» و«البندقية»، بالإضافة لنيله عدداً من الجوائز العالمية.

لا تعارض عدم استثناء قطاع الإنتاج الدرامي من الإقفال العام (العربي الجديد)

ثلاثة أدوار

رغم شهرتها كممثلة سينمائية بعد مشاركتها في عدد كبير من الأفلام، لا تعتبر شويري نفسها أنها تميل إلى الأعمال السينمائية أكثر من المسلسلات التلفزيونية. تقول: «سواء كانت منصة العرض هي شاشة التلفزيون أو صالة السينما أو خشبة المسرح، يبقى الأهم بالنسبة لي هو الدور نفسه، إذ يهمني أن أقدّم دوراً قوياً ومقنعاً أتحدّى من خلاله قدراتي كممثلة، ولا التفت بالحقائب كثيراً إلى مكان عرضه».

إصدار

حكاية أحلام وروتانا

بعد خلاف استمر سنوات أحلام تشيد بروتانا (Getty)

إبراهيم علي

أكثر من عشر سنوات قضتها المغنية الإماراتية أحلام الشامسي بعيداً عن شركة روتانا، التي انضمت إليها في بداية تأسيسها، ورسمياً عام 2005 في حفل كبير أقيم في بيروت.

بعد سنوات قليلة من التعاون المثمر بين أحلام وروتانا، لم يُكتب لهذا العمل المشترك الاستمرار، وذلك بسبب تمنّع أحلام عن التوقيع على عقد يلزمها بمنح الحق الحصري لتنظيم حفلاتها إلى شركة روتانا. كانت الشركة قد استحدثت عام 2008 «قسم الحفلات والمناسبات»، وأوكلت المهمة إلى مجموعة من اللبنانيين للإشراف على عقود الحفلات والمناسبات والمهرجانات للفنانين المنتسبين حصراً إلى الشركة. حينها، دخل بعضهم اللعبة، فيما امتنع آخرون عن التوقيع بسبب ما تضمنته العقود من «عمولة» خاصة بالشركة، تُحسم من أجرة الفنانين أنفسهم.

رفضت أحلام العرض «الروتاني» الخاص بالحفلات، ورددت في أكثر من مقابلة أن الحفلات مصدر رزقها، ولا تسمح لأحد بمشاركتها في ذلك. ورغم تصاعد حدة التصريحات بينها وبين مدير روتانا للصوتيات سالم الهندي (2013)، وفضح أحلام الوعود الكاذبة التي تلقتها من سالم الهندي في تلك الفترة، وتلكؤ واضح من الشركة، بحسب أحلام، في عدم تنفيذ الوعود المنصوص عليها ضمن العقد بين الطرفين، استعانت أحلام بمؤسس وصاحب شركة روتانا الأمير الوليد بن طلال، عن طريق الصداقة التي تربطها بعائلته. لكن الأمير اتخذ موقفاً محايداً وقتها، ولم يجبر مسؤولي روتانا ولا أحلام على تنازل أحد الطرفين للآخر، أو فضّ الاشتباك القائم، الأمر الذي دفع أحلام إلى تقوية حضورها على صعيد الحفلات والمناسبات خصوصاً داخل المملكة، كرد على الحرب الباردة التي أدارها الهندي ومعاونيه ضدها.

في تلك الفترة (2013 - 2017)، انشغلت أحلام بعدد من برامج المواهب (لجان تحكيم)، لصالح محطة MBC. تجربة أغنت حضورها عربياً.

MBC، كانت تؤسس لشركة إنتاج غنائية منافسة لشركة روتانا. وفعلا خرجت «بلاتينوم ريكوردز» في حملة إعلامية واسعة، وضمت مجموعة قليلة من خريجي برامج المواهب، وعدداً من الفنانين، بينهم أحلام وملحم زين، وكاظم الساهر، وعاصي الحلاني (غادرها بعد وقت قصير وعاد إلى روتانا).

> صدر قبل أيام الجزء الأول من البوم الفنانة الإماراتية أحلام

بعد احتجاز الأمير الوليد بن طلال ومؤسس شبكة MBC وليد الإبراهيمي عام 2017 في الرياض، وخروجهما من الحجز، واتباع سياسة التأميم التي فرضتها السلطة السعودية على المؤسسات الإعلامية، لم يعد أمام أحلام سبب للهروب من قبضة روتانا، التي تحولت بعد قضية احتجاز مالكها الوليد بن طلال إلى مؤسسة محلية سعودية، تنضوي تحت مجموعة المؤسسات التي أصبحت في حضن السلطة، واتخذت من الرياض مركزاً لها، ولجأت السلطة عن طريقها إلى خط آخر غرف بخط الانفتاح على عالم الترفيه التلفزيوني والغنائي الموسيقي.

وتحولت روتانا، بمباركة «حاسمة» من مدير هيئة الترفيه السعودي تركي آل الشيخ، إلى «المتعهد» الحصري لجميع الحفلات داخل المملكة. وهذا ربما ما دفع أحلام للعودة بعد سنوات طويلة إلى تسليم حقوق نشر أغانيها على المواقع البديلة إلى روتانا «فون بوكس»، وهو التطبيق الجديد الذي دشنته صاحبة «تدري ليش» قبل يومين بالاتفاق مع شركة ديزر الفرنسية التي نقلت الجزء الأول من ألبوم على منصتها الرئيسية. وبذلك، تكون أحلام أول فنانة عربية تدخل منصة روتانا المستحدثة لبث الأغاني.

مسلسل

«الصيادون»... الحرب ضد الرايخ الرابع

عمّار فراس

بثت شبكة «أمازون برايم» مؤخراً مسلسل «الصيادون»، من بطولة آل باتشينو، وإنتاج جوردن بيل، الذي اشتهر باسكتشاته الكوميدية، وإنتاجه لعدد من أفلام الرعب كـ«نحن» و«أخرج!». لكنّنا في هذا المسلسل، نجد أنفسنا أمام مزيج من النوعين، إذ نتتبع قصة مراهق يكتشف أن جدته كانت جزءاً من فريق من الناجين من الحرب النازية، هذا الفريق الذي نشط في السبعينيات مهمته «اصطياد» النازيين الموجودين في أميركا، الذين يخططون لإقامة الرايخ الرابع، عبر إبادة كل من هو ملوّن، للحفاظ على الأبيض النقي.

يتصدر باتشينو المسلسل، ولا حاجة للحديث عن مهارته أو تاريخه الفني، لكننا نراه على الشاشة بدور ماير أوفرمان؛ ناج من المحرقة ويعمل وحيداً ضد النازيين، الذين يبدو أن وجودهم في الولايات المتحدة محض خيال، لكننا نكتشف ضمن المسلسل - وبحث سريع خارجاً - أن الفرضية قائمة على حقيقة؛ فبعد الحرب العالمية الثانية، وعبر وكالة الاستخبارات المركزية، تم تهريب مئات من العلماء النازيين إلى الولايات المتحدة، كي يعملوا ضمن برنامج الفضاء (ناسا). فعقول هؤلاء هي أسلحة، ولا يمكن أن تترك للعدو الشيوعي. وبالفعل، كما نرى في المسلسل وفي الواقع، كان لهم دور في تطوير أهم الاختراعات والأسلحة الأميركية، وذلك بعد أن تم تبييض صفحتهم ومنحهم هويات جديدة.

يتضح المُتخيَل في «الصيادون» حين نكتشف أن هؤلاء النازيين ما زالوا يستهدفون اليهود، إلى جانب عملهم على تحقيق «الرايخ الرابع» عبر تجنيد المتشددين البيض، وتطوير سلاح بيولوجي للقضاء على كل الملونين. وهنا يظهر الانتقام اليهودي، الصيادون يقومون بأنفسهم بتحقيق «العدالة»، بسبب تسامح أميركا مع الموضوع، واستفادتها من هؤلاء المجرمين. العدالة هنا ليست فردية، بل عدالة جميع ضحايا المحرقة، الذين يواجه الواحد فيهم جلاده في عدد من مشاهد المسلسل، ضمن الحياة اليومية.

ينظر العمل إلى النازية وجرائمها بوصفها جرائم تهدد إنسانية الإنسان، ولا يصفح عنها، ويرى أن أميركا العنصرية ضد السود واليهود حاضنة ممتازة لهذه الكراهية، فالأمر لا يقتصر على النازيين، بل البيض المتشددين، أولئك الذين يطبق عليهم المسلسل ذات الصورة النمطية التي تطبق على السود. كلهم يمكن لهم أن يكونوا نازيين أو عنصريين مختفين ضمن الحياة اليومية والنظام السياسي؛ إذ يعيق العدالة نفسها التي حسب المسلسل لم تتحقق بعد.

هنا، يظهر فريق الصيادين، بوصفه مزيجاً من الأقليات المختلفة، لا فقط اليهود، هم كل الفئات التي تعرضت لعنف الماكينة الرأسمالية، وعليها أن تحارب أولئك الذين يفضل علومهم بُنيت الماكينة ذاتها، وأوصلت الإنسان للفضاء، وقدمت لنا وألت ديزني والمنتجات الاستهلاكية الرخيصة التي تعمينا عما يحصل لقمع هذه الأقليات.

> يرى المسلسل أن أميركا تمثل بيئة خصبة لاحتضان النازيين

المثير للاهتمام في العمل أنه يطرح سؤالاً على الطبيعة البشرية، فحجج النازيين غير منطقية إطلاقاً؛ هم أشرار ذوو منطق لا يبرر، والحل الذي يقدمه المسلسل هو قتلهم بوصفه الحل الوحيد، إذ لا يمكن النقاش معهم أو تفهم وجهة نظرهم، وهنا يظهر الشر العدمي، الذي لخطورته يمكن أن يعدي من يكون على تماس معه أو حتى يحاول القضاء عليه.

وهنا نكتشف أسلوب عمل الصيادين، هم يسعون بداية للتأكد من هوية النازي، ثم يقومون بمواجهته بجرائمه، وتقديم الأدلة عليها، بعدها ينزل فيه العقاب ضمن صيغة طقوسية، تحرر الألم وتداويه، وتنفي الحجة التي كررها جميع من قتلوهم والتي تتلخص بعبارة: «كنا نتبع الأوامر، ولا دخل لنا». وهنا إشكالية هذه الجملة وعلاقتها بالطبيعة البشرية؛ فمن يقبل إطاعة الأوامر على حساب إنسانيته وإنسانية من مقابله، لا يمكن مسامحته.

يمكن أن نرى المسلسل كجزء من حركة الإدانة والكشف التاريخي التي يواجهها التاريخ الأبيض في الولايات المتحدة، والتي رأيناها في أفلام كـ BlacKkKlansman، ومسلسلات كـ Watchmen.

يضم فريق الصيادين مزيجا من أقليات مختلفة وليست يهودية فقط (أمازون)

متابعة

نقابة الفنانين السوريين: القائد الركن زهير رمضان

في المؤتمر السنوي الذي تعقده نقابة الفنانين السوريين، صنّف النقيب الفنانين إلى ثلاثة رتب: «فنان»، و«فنان أول»، و«فنان ممتاز»

عمر بقبوق

لم يمر المؤتمر السنوي، الذي تعقده نقابة الفنانين السوريين في بداية كل عام، مروراً عابراً. كما لم يقتصر على قراءة بعض النشرات والقرارات الروتينية كما يحدث عادةً؛ إذ إن نقيب الفنانين السوريين زهير رمضان، الذي طغى على عرش النقابة وجدد ولايته خلال العام الماضي، بعد فضيحة طرد الإعلاميين وعقد انتخابات سرية، فاجأ الجميع بالقرار الذي افتتح به تاريخ النقابة؛ والمقصود هنا قرار تصنيف الفنانين السوريين ضمن ثلاثة رتب: «فنان»، و«فنان أول»، و«فنان ممتاز»، الذي قام بطرحه بحجة «إنصاف الزملاء وتحقيق العدالة»!

تحت شعار «الفنانون فصيل طليعي ملتزم بقضايا المجتمع ويساهم في بناء الوطن والإنسان»، تم عقد المؤتمر، الذي كان عبارة عن مهرجان لإلقاء الشعارات الوطنية الثقيلة، التي تحول الفنان في سورية إلى جندي ضمن فصيل يقوده زهير رمضان رغماً عن أنف الجميع. ورافق ذلك الإعلان عن قيام النقابة بإعداد خطة عمل متكاملة جديدة، بدأ العمل بها مع بداية شهر فبراير/ شباط الجاري، وزيّن رمضان خطته بأهداف وطنية، إذ ذكر أن الهدف من تطبيق خطته الجديدة هو «الإعلاء من مكانة الفن السوري وإظهار الوجه الحضاري والعصري لسورية».

في المؤتمر، ذكر رمضان الدور الذي ستلعبه النقابة بعد تنفيذ خطته، حيث أشار إلى أن نقابة الفنانين ستكون مهمتها ترشيح الفنانين للمشاركة بالأعمال الفنية التي سيتم إنتاجها في سورية. ذلك يعني أن الفنان الذي يحصل على رتبة «فنان ممتاز» ستكون له الفرص الأكبر بالعمل. وبالطبع سيتم اعتماد معايير الولاء والتبعية للأسد لتصنيف الفنانين، ولن يتمكن من الحصول على هذه الرتبة الرفيعة سوى الفنان الذي وضع فنه بخدمة قائد الوطن.

إن مهزلة الرتب التي بدأت نقابة الفنانين بوهبها لمن تشاء، لا تبدو غريبة في دولة مثل سورية، الدولة الشمولية التي تستخدم «الاشتراكية» كشعار في حكمها العسكري الهرمي. لكن الأمر الذي يبدو أكثر غرابة، هو حديث زهير رمضان، الذي تلا القرار، وما تداولته الصحف السورية الوطنية من تصريحات وشروحات عن رأي نقيب الفنانين بالفن.

ففي معرض حديثه، أشار رمضان إلى وجود مشكلة يعاني منها الفن في سورية، تكمن في أن الممثلين الذين يحبهم الجمهور نجدهم في معظم المسلسلات، واعتبر أن هذا المعيار السائد هو غير منصف بالضرورة، وارتأى أنه من الأجدى العمل على تقسيم العمل الفني في سورية وفقاً لما قدمه الفنان لبلده؛ ليُنصف رمضان بذلك كل المعايير التي تحدد آليات الإنتاج الفني، والمتعلقة بموهبة الفنان ومهارته وقدرته على كسب حب الجمهور وشعبيته، ويتحول الفن السوري في حقبة زهير رمضان الجديدة إلى فرصة عمل ليس إلا، يجب أن ينالها المطبلون والموالون. وفقاً لهذه التعريفات المشوهة عن الفن، يتم تحديد دور الرقابة الجديد، والذي يمكن تلخيصه بأنه سرقة فرص العمل من الفنانين الموهوبين ومنحها للفنانين «الوطنيين».

جاء تصنيف الفنانين من قبل زهير رمضان بناءً على ولائهم للنظام (تلفزيون سوريا)